الفصل
الأول

ماهية إدارة المنزل

مدخل

يتسم القرن العشرين بالتطور السريع في جميع المجالات العلمية والأدبية والفنية . ويستتبع التطور نشوء وظهور مجالات تخصص جديدة هدفها خدمة ومسايرة ركب التطور والتقدم في العصر الحديث . و « الإدارة » - كعلم - ظاهرة حديثة ، بل إن « الإدارة » كميدان من ميادين البحث العلمي حديث جداً . ولقد زاد الاهتمام بدراسة الإدارة دراسة علمية منظمة في معظم التخصصات لإعداد القادة الواعين بمفهوم العملية الإدارية .

يتلخص مفهوم العملية الإدارية بصورة مبسطة في كيفية استغلال واستخدام الموارد المتوفرة للفرد أو للجماعة إستخداماً يكفل تحقيق وبلوغ الأهداف المنشودة . يتضح من هذا المفهوم أن العملية الإدارية ضرورة حتمية في أي منشأة أو مؤسسة بصرف النظر عن حجم هذه المؤسسة أو عدد العاملين بها أو تنوع أو تعدد الأهداف الموضوعة لكل . ولا يفهم من ذلك أن العملية الإدارية لازمة وحتمية حين تتواجد جماعات من الناس فقط ، بل إن كل فرد علي حدة ، لابد أن يتبع أسلوباً إدارياً معيناً تتحدد خلاله كيفية إستعماله لما لديه من إمكانات وموارد لكي يحقق ما ينشده من أهداف وآمال .

وعندما نتكلم عن الإدارة المنزلية فإننا نعني بالدرجة الأولي إدارة شئون الأسرة ، فليس المنزل مجرد جدران وأثاث ، بل المقصود هم من يسكنون هذا المنزل بما لديهم من موارد وإمكانات وما يسعون إليه من قيم وأهداف . وتتضح أهمية الإدارة المنزلية إذا توقفنا لحظة لنلحظ أن الزارع في أرضه والصانع في مصنعه والجندي في جيشه والمدرس في فصله والموظف في مكتبه والعالم في معمله والطبيب في عيادته ، وغيرهم من أفراد المجتمع يؤدون بطريقة أو بأخري خدمات للأسرة والبيت، وعيه فيمكننا القول بأن معظم المجهودات وتستتبعها معظم أموال الدولة إنما تصرف لتعود بالنفع علي الأسرة وأفرادها . وإذا كانت تلك هي أهمية الأسرة والبيت، فلا أقل من بذل أقصي الجهود لحسن إدارة شئون الأسرة لكي تقوم بما يقع علي كاهلها من مهام ووظائف تجاه أفرادها وتجاه المجتمع .

ادارة المنزل ركيزة أساسية لعلم الاقتصاد المنزلي

المعروف أن الاقتصاد المنزلي دراسة الحياة الأسرية بمجالاتها المختلفة ، فهو يتضمن دراسات في مجال التغذية وعلوم الأطعمة ، ومجال المسكن وتأثيثه وأدواته ، وفرشه وتجميله ، ومجال الملابس والنسيج ، كذلك مجال الطفولة والعلاقات الأسرية . كل هذه المجالات تستهدف معرفة أفضل الطرق والأساليب لتحقيق حياة هانئة سعيدة لأفراد الأسرة . ولتحقيق هذا الهدف العظيم لابد أن يتعلم أفراد الأسرة كيفية صنع القرارات السليمة والحكيمة التي تساعدهم علي اتباع أفضل الطرق لاستعمال ما يتوافر لديهم من موارد وإمكانات لتحقيق ما يرجونه من أهداف وما يتطلعون إليه من آمال مرتبطة بجوانب الحياة المختلفة .

تعتبر إدارة المنزل أحد مجالات الدراسة لعلم الاقتصاد المنزلي بل هي في الواقع تمثل العمود الفقري والركيزة الأساسية لهذا العلم ، حيث لابد أن يتدخل التفكير الإداري والقدرة علي صنع واتخاذ القرارات السليمة في كل مجال من مجالات هذا العلم . لذلك يجب الاهتمام بتعليم الفكر الإداري السليم ، وتطبيق ذلك عملياً في مجالات الدراسة الأخري سواء في التغذية وإعداد الأطعمة أو الملابس أو المسكن أو تربية الطفل والعلاقات الأسرية .

ولاشك أن التركيز علي تطبيق العملية الإدارية كأسلوب للتفكير في تلك المجالات يؤكد للدارس أهمية هذا الاتجاه الفكري ، وبالممارسة والتدريب يصبح اتخاذ القرارات بأسلوب علمي سليم ، يصبح عادة فكرية يتبعها الفرد في شتي مجالات حياته... وذلك هو الهدف الأساسي من دراسة علم إدارة المنزل .

يمكننا إذن أن نلخص أهداف دراسة الإدارة المنزلية كفرع من فروع الاقتصاد المنزلي فيما يلي :

١ - تكوين اتجاه التفكير السليم في اتخاذ القرارات في جميع مواقف الحياة الشخصية والأسرية .

٢ - تنمية الوعي التخطيطي وتطبيق العملية الإدارية بمراحلها المختلفة في حل المشكلات .

٣ - دراسة الجوانب المختلفة لمتطلبات الحياة في الأسرة ومشكلاتها بأسلوب علمي منظم .

٤ - تفهم وتقدير مسئولية الفرد نحو الأسرة ، والأسرة نحو الفرد ونحو المجتمع .

٥ - تقدير القيمة الفعلية للوقت والجهد بالنسبة للأفراد والأسر .

٦ - تقدير العلاقة بين موارد الأسرة وطرق استخدامها علي اقتصاديات المجتمع .

٧ - تنمية اتجاه التبسيط في خطوات العمل .

٨ - فهم وتقدير الخدمات التي يقدمها المجتمع للأفراد والأسرة وكيفية الأستفادة من تلك الخدمات .

العملية الادارية

والأن وقبل التقدم في الحديث ، يحسن بنا أن نتمهل قليلا محاولين تحليل وشرح ماهية إدارة المنزل وكيف تساعد الإدارة المنزلية السليمة في خدمة الأفراد والأسرة والمجتمع .... إن تعبير « إدارة المنزل » أو « إدارة شئون الأسرة » ليس

بجديد علي أحد ، ويستطيع كل فرد تفسير هذا التعبير بطريقة أو بأخري . وقد يكون من أبسط هذه التفسيرات أن إدارة المنزل هي « إستعمال الأسرة ما لديهامن إمكانات للحصول علي ما تريده » . وقد يشرح مفهوم إدارة المنزل « *بأنه من المهم جداً أن تعرف الأسرة مطالبها ورغباتها بالتحديد ، ومن المهم كذلك أن تعرف كيف تستطيع تحقيق هذه المطالب أو الرغبات* » . وهنا يأتي دور إدارة المنزل فيجيب عن هذا السؤال : " كيف تستطيع الأسرة تحقيق مطالبها وأهدافها ؟ "

ومع بساطة هذا التعريف لإدارة المنزل فإنه يحتوي علي المدركات والأهداف الأساسية لهذه المادة ، ولكنه لا يوضح الكيفية أو الطريقة التي تساعد بها الإدارة المنزلية الأسر في تحقيق مطالبها . لذلك سنحاول وضع تعريف أكثر تفصيلا ووضوحا لهذه العملية .

إن العملية الإدارية في أساسها عملية عقلية تتضمن جوانب ومراحل متعددة، هذه الجوانب والمراحل تشكل مسلسلة من القرارات التي تكوّن في مجموعها الأسلوب الذي تتبعه الأسرة في استعمال مواردها المختلفة للحصول علي ما تنشده من أهداف . تتتابع جوانب ومراحل العملية الإدارية في دورة واحدة دون تحديد قاطع لبداية أو نهاية أي مرحلة منها ، وقد تتداخل مرحلتان أو أكثر في لحظة ما دون أن يؤدي ذلك التداخل إلي توقف الدورة الإدارية . ويطلق المهتمون بعلم الإدارة مسميات مختلفة علي مراحل العملية الإدارية . ولكن الجميع يتفقون علي المدركات الأساسية لهذه المراحل أو الخطوات .

تتضمن العملية الإدارية الجوانب والخطوات التالية :

١ - تحديد الأهداف .

٢ - التخطيط .

٣ - التنظيم .

٤ - التنفيذ مع ضبط ومراقبة أساسيات الخطة .

٥ - التقييم .

أما اتخاذ القرارات فهو جانب مصاحب ومستمر خلال أي وكل مرحلة من العملية الإدارية . ويوضح شكل (١) الدورة الإدارية وإستمرار وتتابع جوانبها المختلفة .

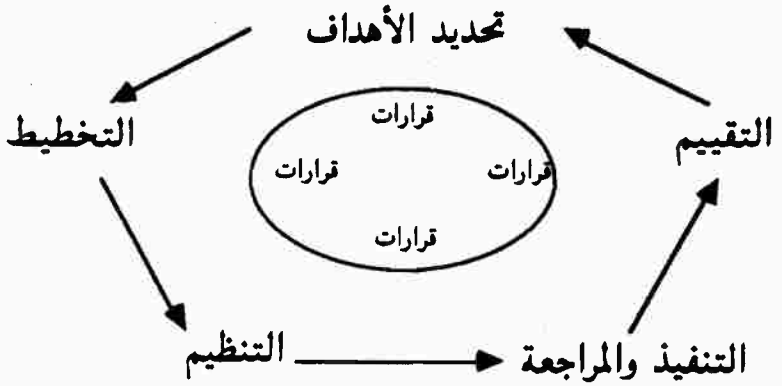

شكل (١): الدورة الإدارية

تتطلب الحياة الأسرية اليومية العديد من هذه الدورات الإدارية حيث تتشعب وتتعدد الأهداف ، وبالتالي يتعين تواجد دورة إدارية لبلوغ وتحقيق كل هدف . لذلك يمكننا تصور وجود مجموعة من هذه الدورات الإدارية في وقت واحد ، كل دورة في مرحلة معينة ، وكلها متداخلة ومتشابكة . ومع ذلك فكل منها دائم الدوران والتقدم من مرحلة إلي أخري . يتطلب تعدد الدورات الإدارية في حياتنا الأسرية عملية تنظيم وتنسيق بين كل دورة وما يرتبط بها من دورات أخري ، ولاسيما أن جميع هذه الدورات الإدارية تستغل وتستخدم موارد الأسرة المحدودة في تحقيق الأهداف المتعددة . ويوضح شكل (٢) تشابك وتداخل بعض الدورات الإدارية .

وسيأتي الكلام بالتفصيل عن كل مرحلة من الدورة الإدارية في الفصل الرابع. كذلك ستُناقش موارد الأسرة تفصيلياً في فصول قادمة . ونكتفي الآن بالإشارة إلي أن موارد الأسرة هي كل ما تستطيع الأسرة استخدامه واستغلاله من وسائل لتحقيق وبلوغ أهدافها ، وتنقسم هذه الوسائل إلي موارد مادية وموارد بشرية .

وقد يتصور القاريء أن تحقيق هذه العملية الإدارية في حياتنا الأسرية عمل معقد وصعب ، وقد يقتنع بإمكانية تطبيق هذه الأفكار في إدارة شئون مؤسسة ما أو شركة ما أو مصنع ما ، ولكن حياة الأسرة لا تتطلب كل هذه التعقيدات .

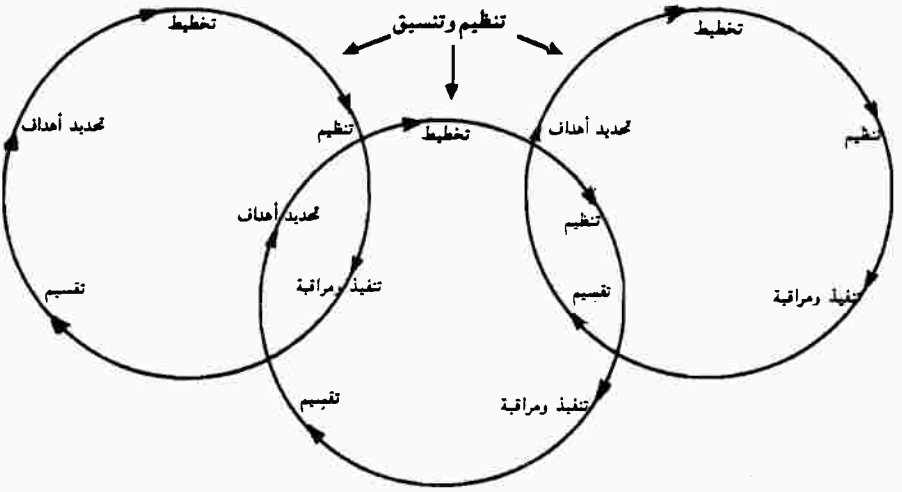

شكل (٢) : تداخل ثلاث دورات إدارية

وإلي هذا القاريء أوجه سؤالا : كيف يتسني لك كفرد تحقيق أي هدف تسعي إليه ، مهما كان هذا الهدف بسيطاً أو ممكناً ؟ ... لاشك أنك تدرك أولا أهمية هذا الهدف وتقرر أنك فعلا تريد الوصول إليه .

ثم ماذا ؟

هل يتحقق الهدف بمجرد اتخاذك هذا القرار ؟ أم أنك تفكر في كيفية تحقيقه وفي أنسب الوسائل أو الطرق التي تمكنك من تحقيق غرضك ؟

وفي مخيلتك أو بمناقشة آخرين تستعرض مجموعة حلول وطرق ، ثم تستبعد بعض هذه الحلول لاستحالتها أو لصعوبتها أو لأسباب أخري . ثم يستقر رأيك علي طريقة معينة أو حل تراه أنت في هذه اللحظة معقولا ومناسباً ، أو هذا ما ترجوه .

وإلي هنا هل تحقق هدفك بعد ؟ أم لابد من تنفيذ ما استقر عليه رأيك من حلول ؟

وكثيراً ما تصادف مشاكل معينة أو عقبات لم تتوقعها - وهذا شائع الحدوث - ولابد من تذليلها أو تعديل أسلوبك أو طريقة تنفيذك للحل بعض الشيء .

وبعد كل هذا قد توفق في تحقيق هدفك وقد تفشل في ذلك .

وفي كلتا الحالتين كثيراً ما تتساءل : لماذا فشلت ؟ وكيف كان يمكن أن أصل إلي هدفي وأحقق غرضي ؟

وفي حالة نجاحك قد يخطر لك أنه كان من الممكن بلوغ نفس الهدف وتحقيق نفس النتيجة بطريقة أخري ، أو كان من الممكن أن تبلغ هدفاً أكبر وتحقق نجاحاً أعظم لو أنك فعلت ذلك بدلا من هذا ....

وتكسبك هذه الخبرة دراية وفهماً تستغلها - أو المفروض أن تستغلها - في مواقف مماثلة مستقبلا .

ولا تخرج العملية الإدارية كثيراً عن هذا السلوك الذي نسلكه جميعاً كأفراد وكأسر وكمجتمع في جميع مجالات حياتنا اليومية . والهدف هنا أن نعي هذا السلوك ، وأن ندرس جوانبه المختلفة ، ونتعرف علي طرق ممارسته وأدائه في حياتنا اليومية بصورة واعية مقصودة ومنظمة ، حتي يتسني لنا حسن استغلال ما لدينا من موارد ، وحتي نحقق ونبلغ أسمي ما نضعه من أهداف .

بعض المفاهيم الخاطئة عن إدارة المنزل

* لكي تتم أية عملية إدارية لابد أن تتكامل المراحل وأن تستكمل كل الجوانب السابق ذكرها . أي لابد من تحديد الأهداف ، ثم وضع الخطط اللازمة لبلوغ هذه الأهداف محددين في ذلك كيفية استغلال المتوافر من الموارد والإمكانات بشرية وغير بشرية ، ويستلزم ذلك عملية تنظيم وتنسيق ، ثم تبدأ مرحلة التنفيذ والمراقبة التي تتضمن أيضاً إجراءات تنظيمية ، وقد تتطلب إجراء تعديلات معينة سواء في الخطة أو في أسلوب التنفيذ .

بعد التنفيذ يأتي دور التقييم لما تم من خطوات استعداداً لوضع أهداف جديدة

وبداية دورة إدارية جديدة . إن نقص أية خطوة من هذه الخطوات يحيد بالعملية الإدارية عن مفهومها السليم . يتضح هذا النقص أو الشعور في بعض الأسر حيث توضع لإدارة المنزل خطة واضحة محددة ولكن لا تبذل عناية كافية في تنفيذها ، أو قد يهمل تقييم النتائج بعد تنفيذ الخطة .

وقد تهتم أسرة أخري بإجابة مطالب البيت والأفراد ويبذل في سبيل ذلك غاية الجهد ، ولكنه يضيع هباء نظراً لعدم وجود خطة موضوعة ومحددة .

إن عدم ضرورة تكامل مراحل العملية الإدارية يعتبر من المفاهيم الخاطئة الشائعة بالنسبة لادارة المنزل .

* ومن المفاهيم الخاطئة عن إدارة المنزل والتي شاعت ومازالت في كثير من الأذهان ، حتي بين المشتغلين في ميادين الاقتصاد المنزلي ، أن إدارة المنزل تتلخص في القيام بالأعمال المنزلية من طهو وتنظيف وخلافه . وهنا ينصب الاهتمام علي الناحية العملية أي بجانب واحد من الدورة الإدارية ، وتغفل تماماً الناحية العقلية .

ويبلغ سوء الفهم أحيانا لدرجة تعريف إدارة المنزل علي أنها - فقط - تنظيف أثاث وحجرات المنزل !!

ليس المقصود هنا الفصل التام بين الناحية العملية والناحية العقلية في إدارة المنزل. ولكن يجب معرفة الفرق بينهما بوضوح . وهذا يسهل استخدامهما وإدماجهما معا في دورة متكاملة واحدة للقيام بإدارة منزلية ناجحة .

* مفهوم آخر خاطيء يري أنه يجب أن يكون هناك شخص واحد في كل أسرة مسئول عن إدارة شئونها ، ويتحكم في مواردها . وهذا يوحي بالديكتاتورية والاستئثار بالسلطة مما يتنافي مع المدركات الأساسية للعملية الإدارية التي تؤكد أهمية العلاقات الإنسانية وتعتبرها ركيزة من ركائز الإدارة العلمية السليمة .

حقاً إنه في كل جماعة وفي كل أسرة يتحتم وجود مرشد أو قائد لهذه الجماعة ، ولكن لكل فرد في الجماعة أو الأسرة حق الاشتراك في إدارة شئون

الجماعة وإبداء رأيه ، ووضع واتخاذ القرارات الخاصة بها . بل إن سلطة القيادة أو الريادة أو الرئاسة يجب تبادلها بين الأفراد بعضهم البعض حسب ما يقتضي الموقف. ففي كثير من الأحيان يقوم الأب بهذا الدور ثم في مناسبة أخري نري الأم قد أخذت علي عاتقها هذه المهمة ، وقد يشارك الأبناء والبنات في ذلك إذا سمحت أعمارهم ووجد الظرف المناسب .

* وهناك خطأ آخر عن مفهوم إدارة المنزل ، فكثير من الناس يفسرون نجاح بعض الأفراد في تدبير وإدارة شئون أسرهم علي أنهم موهوبون في تلك الناحية ، وأن القدرة الإدارية موهبة فطرية خلقت بخلقهم .

والواقع أن الإدارة علم له قواعده وأصوله ، ولذلك يكتسب بالتعلم والخبرة . وقد دلت البحوث علي أن هناك علاقة وثيقة بين درجة تعليم وثقافة ربة البيت وبين طريقة إدارتها لشئون الأسرة . معني ذلك أن القدرة علي إدارة المنزل أمر مكتسب يتأتي عن طريق التعلم ، وجانب كبير من التعلم يأتي عن طريق الخبرة ، وما التعلم إلا اكتساب خبرة تؤدي إلي تحسن في السلوك .

ادارة المنزل وسيلة وليست غاية

إن الاهتمام بالتدريب والممارسة علي إدارة منزلية ناجحة تقوم علي أسس علمية ناجحة مدروسة ، يستهدف أولا وقبل كل شيء مساعدة الأسرة علي حسن استغلال مالديها من موارد لكي تحقق ما تنشده من أهداف . وقد ينظر البعض إلي تلك المراحل الإدارية نظرة جامدة ، وتشتغرق متابعة العملية الإدارية كل اهتمامات الأسرة بحيث تصبح هذه العملية في حد ذاتها ، ويغفل الدور الأساسي لها ، وهو توفير حياة أفضل وتحقيق أهداف أحسن لأفراد الأسرة .

فمثلا لكي تطبق ربة بيت الأسس الإدارية السليمة علي مورد ما وليكن الوقت ، فإنها تضع لأسرتها جدولا جامداً ومواعيد ثابتة يشعر معها أفراد الأسرة بفقدان حريتهم وبالتالي بعدم الإيمان أو الاقتناع بهذه الإدارة . أو قد ترتب سيدة أخري أثاث البيت بطريقة معينة وفق تخطيط مدروس وتتمسك بهذا الترتيب حتي

لو ثبت أنه يعوق حرية وحركة أفراد أسرتها . هذا الاتجاه في ممارسة العملية الإدارية يطيح بالغاية من إدارة المنزل ، وبدلا من تأدية دورها في توفير الراحة والسعادة لأفراد الأسرة ، فإنها تصبح غاية في حد ذاتها ، يضحي الأفراد براحتهم حتي يتسني القيام بها .

الإدارة الناجحة لا تقاس بنوعية الأهداف

من الخطأ الاعتقاد أنه إن لم تكن غايات الأسرة والأهداف التي تنشدها متمشية مع المثل العليا وما يرتضيه المجتمع فلن تكون الإدارة ناجحة . فالعملية الإدارية تعد ناجحة متي حققت الأهداف المنشودة بغض النظر عن طبيعة هذه الأهداف .

فلو أن جماعة من الناس أو عصابة من العصابات وضعت لنفسها هدفاً وليكن السطو علي أحد البنوك ، ودرسوا الموقف دراسة وافية ، ثم وضعوا تخطيطا لطريقة القيام بهذه العملية ، ثم درسوا الإمكانات المتوافرة لديهم من خبرات بشرية كفاتح الخزائن . وسائق السيارة و.....إلخ . وخبرات مادية من أدوات وأسلحة أو ما قد يحتاجون إليه لإتمام مخططهم ، ثم وزعت المسئوليات ونظمت التحركات . وفي الوقت المحدد تم التنفيذ بكل دقة وإتقان ... وتحتفل العصابة بنجاحها . وخلال ضحكات الاحتفال لا ينسي رئيسهم أن يوجه اللوم والعتاب لأحد الأفراد لتباطئه في تنفيذ ما عهد إليه ، ويتناقش الجميع فيما قابلهم من مفاجآت وصعاب وكيفية تجنبها في المرات القادمة .

هل قامت هذه العصابة بعملية إدارية سليمة ؟

وهذه أسرة ترغب في السفر خلال شهور الصيف إلي مصيف ما ، ويجتمع أفرادها لمناقشة الموقف والموعد الأنسب . ثم يتفقون علي التفاصيل وما يقدمه كل منهم من خدمات أو تضحيات . ويبدأ استعدادهم . وفعلا يقوم كل فرد بما عهد

إليه من مسئوليات ، فاقتصد الأولاد في مصاريفهم ، ووفرت الأم في تكاليف الوجبات ولوازم البيت ، وقلل الأب من مصاريفه الشخصية وو.....إلخ . ولما جاء الصيف كان لدي الأسرة ما يمكنها من السفر والتمتع بمصيف جميل .

وبالاختلاط بالجيران في المصيف يكتشفون أنه كان من الممكن السفر عن طريق الشركة التي يعمل بها رب الأسرة وأنهم كانوا يستطيعون توفير مبلغ كبير بهذه الطريقة ، وكان من الممكن أن يقضوا وقتاً أطول في المصيف بنفس التكاليف التي دفعوها ... وتقرر الأسرة أن تبحث في هذه الفكرة وتعتزم تنفيذها في الأعوام القادمة . **هل قامت هذه الأسرة بعملية إدارية سليمة ؟**

بعض العقبات في سبيل تقدم الادارة المنزلية

لكي تنتشر أي فكرة علمية أو تربوية وتصبح جزءاً من مكونات سلوك الأفراد ، فإنه يتعين علي المهتمين بهذه الفكرة متابعة كل ما يتعلق بها من مؤثرات وأحداث ، وما يعترضها من مشاكل وعقبات ، ويقول التربويون إن خمسين عاماً تمر قبل أن يتم لفكرة جديدة أن تصبح سلوكا ظاهراً .

وهكذا الحال في الإدارة المنزلية ، فمع أنه كان يوجد سلوك إداري بطريقة أو بأخري منذ وجدت أسر وبيوت ، إلا أن المفهوم العلمي للعملية الإدارية ، كما سبق أن ذكرنا، يعتبر حديثاً جداً .

ولكي ينتشر هذا الوعي الإداري بين الأفراد والأسر فإنه يتحتم علي المسئولين عن التربية والتعليم الإهتمام بتقديم هذا العلم منذ المراحل الأولي في تعليم الأطفال .

كذلك علي وسائل الاتصال الجماهيرية من صحف وإذاعة وتليفزيون أن تشارك في التوعية بأهمية هذا المفهوم وتبسيط مدركاته حتي يصل إلي ربات البيوت بصورة مقنعة وممكنة ، مما يشجعهن علي ممارسته والتعود عليه كسلوك واتجاه تلقائي .

مسئولية وطنية يلزم القيام بها

إن العبء الملقي علي إدارة المنزل والدور الذي يمكن أن يلعبه الاتجاه الإداري في تنظيم شئون الأسرة ، يزداد صعوبة بتعقيد الحياة الاجتماعية ، وتسهل هذه المهمة كلما ارتقي المجتمع وتقدم حضارياً وثقافياً . ونحن في مجتمعنا العربي نجتاز فترة تطور سريع كما نواجه التناقض الناجم عن هذا التطور وسنتكلم بشيء من الإسهاب عن علاقة تطور المجتمع بالإدارة المنزلية في الفصل القادم . ونكتفي هنا بالإشارة إلي أن اختلاف الاتجاهات وأساليب التفكير بين الأجيال المختلفة التي تعيش في مجتمعنا اليوم تنعكس بلا شك علي الحياة الأسرية وقد تعوق تقدم إدارة شئونها

ظاهرة ملموسة يلزم الاهتمام بدراستها

وإدارة المنزل دافع وباعث علي التغيير ، حيث تعطي فرصة للتعود علي اتخاذ القرارات في جميع شئون الأسرة بعد ترو ودراسة وقد يؤدي ذلك إلي تغيير الأهداف الموضوعة أو تعديل أساليب تحقيق تلك الأهداف . وكثير من الناس يكره بل ويرهب التغيير ، ويشعر بالأمن والاستقرار في ظل ما هو معروف ومألوف .

عادات متوارثة يلزم التخلص منها

التقييم ، كأحد مراحل الدورة الإدارية ، يتضمن النقد . ويعني النقد ذكر المحاسن والمثالب وتوضيح مناحي القوة ومواطن الضعف في كل جانب من جوانب الدورة الإدارية ومن يشتركون فيها من أفراد . وقد توارثنا الاعتراض علي النقد وعدم تقبله . ومنا من يؤمن بأن ما فات قد مات ولا داعي لاسترجاع ما حدث أو مناقشته . ويؤكد هؤلاء حرصهم علي المستقبل بدلا من العيش في أحداث الماضي. ولكن ألايبني المستقبل علي أحداث الماضي ؟ وهل يمكن التقدم والتحسن

إلا علي أساس تلافي عيوب الماضي ودعم محاسنه ؟

وعي جديد يلزم نشره

ومن العوائق التي تحول دون تقدم إدارة المنزل أن الكثير من الأسر تعتقد أن إدارة المنزل تعني فقط وضع خطة لسير العمل في البيت (أحد المفاهيم الخاطئة)، وإذا فشلت هذه الخطة يفقدون ثقتهم بعملية الإدارة متناسين أنه لكي تنجح إدارة المنزل يجب أن تتم بجميع جوانبها . ولا تجدي خطة لا تبني علي أسس مدروسة ، ولا تري النور خطة لا تنفذ ، ولا يتطور هدف لا تناقش أساليب تحقيقه .

سلوك نافع يلزم التعود عليه

كثير من الأفراد والأسر ليست لهم أهداف واضحة محددة . وهذا بالطبع يقلل من إمكانية حسن استغلال الموارد ومن توجيه نواحي نشاط الأفراد . وبهذا تسود الارتجالية ويعم التخبط في اتخاذ القرارات وفي تنفيذها . بل إن التقييم يصبح صورياً وغير مجد حيث أن الهدف المنشود نفسه غير واضح وغير محدد .

وهناك أسر تجهل حقيقة ما لديها من موارد ولا تقدر المتوافر منها ، أو الممكن استخدامه من سبل ووسائل في سبيل تحقيق ورفع مستوي أهداف ورغبات الأسرة وأفرادها . أي قد تركز الاهتمام علي الموارد المادية المحسوسة وتغفل الموارد البشرية علي ما لها من أهمية ومكانة في العملية الإدارية . هذا الجهل بالأهداف وعدم الوعي بالموارد يحول دون تقدم ونجاح الإدارة المنزلية .

ادراك ناقص يلزم علاجه

ومن العوامل الهامة في عدم ازدهار إدارة المنزل أن عدداً كبيراً من الأسر

يحاول نقل وتقليد أساليب غيره من الأسر . وبما أنه لا يمكن أن تتماثل أسرتان فيما أمامهما من أهداف وما لديهما من موارد ، فهذا النقل وهذا التقليد غالباً ما يبوء بالفشل . وعندها تقل الثقة بإدارة المنزل .

والواجب أن تستعين الأسر بخبرات الغير وأن تأخذ وتقتبس منها ما يلائم أهدافها وظروفها . ولكن يجب أن تكون لها قراراتها الخاصة في كل ما يتعلق بشئونها وشئون أفرادها . يدخل في ذلك السلوك عنصر الخوف من الإقدام علي المجهول والإحجام عن التجديد والإبتكار .

اتجاه خاطيء يلزم تجنبه

من المعوقات كذلك قلة المراجع والبحوث في ميدان إدارة المنزل ، وعدم تخصص هيئات معينة يمكن الرجوع إليها للحصول علي ما يلزم من معلومات أو استشارات متعلقة بمشاكل الإدارة المنزلية وطرائق استعمال الموارد المتوافرة للأسرة. ولعل توافر المختصين في هذه الشئون كأعضاء في مكاتب التوجيه الأسري ، وإلمام المثقفين الاجتماعيين والسياسيين بأهمية إدارة المنزل بأسلوب علمي سليم ، يسهم إسهاماً إيجابياً في التعريف بأهمية الاتجاه الإداري في رفع مستوي الحياة الأسرية وبالتالي رفع مستوي المجتمع .

طريق جديد يلزم بناؤه